مصر فى أمان من الأشعة فوق البنفسجية

إعداد

حسن محمد حسن

رئيس الإدارة المركزية
للتحاليل والتنبؤات الجوية

«جهاز دوبسون» الخاص بقياس أشعة الأوزون

كثر فى الآونة الأخيرة الحديث عن الزيادة المتوقعة فى كمية الأشعة فوق البنفسجية والمحتمل وصولها لسطح الأرض الضارة بالصحة والمسببة لبعض الأمراض مثل حروق الجلد وسرطان الجلد وكذا كتراكت العين «المياه البيضاء» وهذا من خلال معظم وسائل الإعلام سواء المقروء منها أو المسموع أو المرئى ولكن كان هناك رأى آخر للهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية استناداً إلى السادة المتخصصين فى هذا الباع وكذلك بناءً على المعلومات الصادرة من الأنظمة الحديثة الموجودة بالمركز الإقليمى للأوزون والمركز الإقليمى للإشعاع وكذا من خلال المحطات المعتمدة دولياً فى قراءتها والتابعة للهيئة العامة للأرصاد الجوية والتى يتم نشر بياناتها من خلال المركز الدولى للأوزون الموجود بتورينتو ـ كندا والتابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

وجدير بالذكر بأن كل المعلومات الصادرة من هذه المحطات خلال أشهر يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر ٢٠٠٧ والتى كانت تؤكد بأن كمية الشعاع الشمسى وبما يحتويه من أشعة فوق البنفسجية والواصلة لسطح الأرض كانت حول معدلاتها الطبيعية والتى تسمح لكافة الكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض بمزاولة كافة أنشطتها اليومية بشكل طبيعى حتى القياسات الناتجة عن جهاز دوبسون المخصص لقياس سمك طبقة الأوزون كل قراءته كانت طبيعية وتؤكد استقرار سمك طبقة الأوزون فوق جمهورية مصر العربية.

ومن الجدير بالذكر أن الأشعة

فوق البنفسجية تتكون من ثلاثة أحزمة ضوئية A, B, C الحزمة A غير ضارة بالصحة وتصل إلى سطح الأرض وهى الأطول فى طولها الموجى عن B, C وهى المناسبة لكل الكائنات الحية.

أما بالنسبة للحزمة B فهى ضارة لصحة الإنسان والمسببة لحروق وسرطان الجلد وكتراكت العين «المياه البيضاء» ويصل منها قدر قليل لسطح الأرض نتيجة لعدة عوامل من أهمها طول مسار الضوء فى الغلاف الجوى علاوة على أن غاز الأوزون يمتص قدر كبير منها ولا يسمح إلا بالقدر المناسب للكائنات الحية ليحمى الأرض من هذه الأشعة، علاوة على أن الأجسام الصلبة المتناهية فى الصغر «الإيروسولات» والموجودة فى الغلاف الجوى تقوم بتشتيت الحزمة B من الأشعة فوق البنفسجية وتجدر الإشارة بأن السحب تقوم بعكس معظم هذه الأشعة.

أما بالنسبة للحزمة C فهى الأكثر ضرراً للصحة ولا تصل للأرض نتيجة امتصاصها من الطبقة العلوية من الغلاف الجوى «الأيونوسفير».

ومما تقدم يتضح بأن زيادة الأشعة فوق البنفسجية مرتبط بالعوامل المذكورة والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هل حدث تغير فى العوامل السابقة؟

وللإجابة نعود لبيانات أربعة محطات معتمدة تابعة للهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية وكذلك يتم نشر بياناتها من خلال المركز الدولى للأوزون «بتورينتو - كندا» وقد سجلت تلك المحطات على مدار الفترة السابقة وحتى الآن تركيزات عادية فى هذا الوقت من السنة ويميل تركيز طبقة الأوزون فوق مدينة القاهرة خلال تلك الفترة إلى زيادة مما يعنى بأنه لا يوجد أى زيادة أو تغير فى الأشعة فوق البنفسجية خلال أشهر يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر كما لم يتم أى تغيير فى العوامل الأخرى المؤثرة على هذه الأشعة وأنه ليست هناك أى علاقة بين كمية الأشعة فوق البنفسجية وبين الموجات الحارة أو الموجات شديدة الحرارة التى تتأثر بها البلاد خلال فصل الصيف فهذه الموجات تعتمد على توزيعات ضغطية وعلى مصادر الكتل الهوائية المصاحبة لها.

هذا ويمكن الرجوع للهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية على مدار الأربع والعشرون ساعة لأخذ المشورة منها على التليفون ٢٦٨٤٩٨٥٩ أو ٢٦٨٤٢٢٦٧ أو من خلال موقع الهيئة على الشبكة الدولية للمعلومات WWW.mwp..gov.eg.